

مجزرة في صعدة نفذها طيران التحالف... وقتلى وجرحى من القوات السعودية على الحدود اليمن؛ الطريق إلى جنيف تبدو وعرة منذ بدايتها رغم الدعوة الأممية



أي مكسب عسكري باشواط بعيدة، وأضافت أن الطائرات السعودية استخدمت ذخائر عقودية محظورة في صعدة.

سكنية وأسواقاً من دون وجود هدف عسكري ما أدى إلى مقتل وإصابة مدنيين. وأعلنت المنظمة أن الضرر اللاحق بالمدنيين في صعدة على المديين القصير والطويل تجاوز

إلى استشهاد 5 اطفال وإصابة والدمتهم مع طفلين آخرين. ووقفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في صعدة غارات عشوائية سعودية عديدة استهدفت مباني

الطريق إذا إلى جنيف تبدو وعرة منذ بدايتها، وتحدث إسماعيل ولد الشيخ أحمد عن ضمانات لحضور أنصار الله للقوات، وأكد نائب الرئيس اليمني المستقيل رفض الحكومة إجراء محادثات مع أنصار الله قبل تنفيذهم قرار مجلس الأمن القاضي بانسحابهم من المدن كافة.

فاختلاف المقاربات في جوهرها يكاد ينسف أي فرصة للتوصل إلى حل يحقن دماء اليمنيين في غد قريب، ومصير الشعب اليمني يبحث خارج أرض هو محاصر فيها.

وكان الأردن بدأ تحركاً جديداً لدى أعضاء مجلس الأمن الدولي لإصدار بيان في نهاية جلسته التي عقدت أمس لتبني إعلان مؤتمر الرياض في شأن اليمن.

مبدائياً، سقط العشرات من القتلى والجرحى في صفوف القوات السعودية في المناطق الحدودية مع اليمن جراء قصف مدفعي من أبناء المنطقة رداً على تمادي العدوان السعودي - الأميركي على اليمن، بحسب ما أفادت مصادر يمنية.

وأشارت المصادر إلى أن «أبناء المناطق اليمنية الحدودية صباح الأربعاء كميناً كميناً لكبة عسكرية سعودية في المناطق القابلة لحدود منطقة قبيلة طخي ما أدى إلى احتراق الأكية وقتل من فيها».

ولفتت المصادر إلى أن «طيران العدوان السعودي الأميركي استهدف بئراً ارتوائية في منطقة المجرير بمديرية حرض اليمنية الحدودية».

إلى ذلك، ارتكب العدوان السعودي مجزرة جديدة في محافظة صعدة شمال اليمن، أدت بحسب مصادر اعلامية إلى سقوط شهداء وجرحى، حيث استهدف الطيران السعودي منزلاً في مديرية كتاف، ما أدى

أعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة أن محادثات السلام حول النزاع في اليمن ستبدأ في 28 من أيار الجاري في جنيف، وأضاف أن الاجتماع «سيتمحور إرساء الدينامية اللازمة لعملية الانتقال السياسي تحت إشراف اليمنيين».

في وقت رحب مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة خالد محمد اليماني بالدعوة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لحضور مؤتمر يعقد في جنيف، وقال اليماني قبيل بدء مشاورات في مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في اليمن، إنه فهم أن هذه الدعوة تستند إلى نتائج مؤتمر الرياض.

تختلف المبادرات السياسية في شأن اليمن إلى حد التناقض، ما يجعل إمكان التوصل إلى حل قريب للآزمة بعيداً.

فيما تهتئ أرض اليمن على وقع القصف والمواجهات، يشهد ميدان آخر معركة لا تقل حدة وتوتراً، فالحراك الدبلوماسي العربي والدولي من جهات عدة وفي اتجاهات عدة، قد يندثر بالمزيد من التعقيد في المشهد اليمني.

بعد ساعات على انتهاء مؤتمر الرياض وخروجه بمقررات، بدأ الأردن التحرك لدى أعضاء مجلس الأمن لإصدار بيان يثني هذا الإعلان، فالتحرك الأردني بدت نتيجته شبه مجسومة منذ الكشف عنه، وقد لا ينجح، وخصوصاً أن روسيا تعارض موقف الرياض والضربات الجوية على اليمن.

ترى الرياض وحلفاؤها أن إعلان الرياض سق في أي مفاوضات، ما يستبعد انصار الله من أي صيغة سياسية، فيما يكثف المبعوث الأممي إلى اليمن جهود لعقد مؤتمر في جنيف بحضور جميع الأطراف، وهو ما يدعو إليه أيضاً الأمين العام للأمم المتحدة.

هزيمة وصل

تدمر تئن

◆ نظام مارديني

من حق تدمر اليوم ان تكون حزينة وكثيرة وأسيرة، وتكاد ان تكون مختطفة بالكامل إن لم يواكبها جيشنا العظيم، ويعيد إليها بهاءها كعروسة سورية التي ترفض أن تكون إحدى ضحايا البيروقراطية «داعشي» اليهودي راهناً.

لا يمكن تجاهل الدور الذي لعبته تدمر وقادتها العظيمة ونوبيا في تاريخ المنطقة، وأيام روما الطاغية، فقد كانت واحدة من القلاع التحرية والثورية في العالم وساهمت في شكل كبير في إحياء مثل الحرية لدى العديد من الشعوب، وكانت سوريانا في قلب هذه المعادلة.

ولكن هذا الهجوم لـ «داعش» على تدمر عشية سقوط الرمادي الأنبارية في العراق يأتي وفق خطة ممنهجة كان أطلقها الكونغرس الأميركي عبر الدعوة إلى تسليح السنة والأكرا واعتبارها دولتين مستقلتين في العراق، ومن ثم تراجع عن هذه الدعوة.

وبين الدعوة والتراجع خيط رفيع من خبث الرجل الأبيض في منطقتنا، الذي دفع «داعش» إلى احتلال مدينة الرمادي ثم محاولته احتلال تدمر، والاحتلال لم يتم إلا من خلال مراقبة أميركية دقيقة لهذه المنطقة الممتدة بين الأنبار وتدمر، وعلى «داعش» أن يفتح أبواب الضرورة لأميركا، وبق أوتابها حيث تريد. وكان هذا التنظيم المبرر الفاعق والفاضل لهذا التوجه، خاصة أن هناك اتفاقاً رسمياً، بين «تل أبيب» وواشنطن لإعادة تقسيم المنطقة وفق اتفاقية سايكس بيكو جديدة، كما بشرنا بها أول من أمس، نائب رئيس الوزراء التركي نعمان قورطولموش، بتسليم الشرق الأوسط الواسع أو الجديد أو الكبير لفرق وتطويه لـ «إسرائيل» بعد تحويله إلى ركاب يستحيل نوهه مجدداً، حيث سيتم تقسيم ركابه إلى كائنات إثنية وعرقية.

ما أريد قوله إن «داعش» الذي جاء من مؤخرة التاريخ، يتجه الآن لاستكمال قتل تاريخنا الذي بدأ في نيوى وبابل وكركوك، ما هو يصل خرابه إلى بوابات تدمر الشمالية بعد أن تم تصنيعه من قبل الاستخبارات الأميركية والبريطانية و«الإسرائيلية»، من رحم «القاعدة».

هذا هو «داعش» الذي جيء به لتشويه صورة الإسلام المحمدي وتفتيت منطقتنا، ما يذكرنا بما قاله أحد المسؤولين الأميركيين قبل نحو عشر سنوات من أن الأميركيين سيخلقون لنا إسلاماً جديداً، وقد صدق في قوله وأخرج لنا المحمديّة المتصهنية (أسوة بالمسيحية المتصهنية)، الجديدة التي ستمثل دور حصان طروادة بالنسبة إلى الغرب.

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو أن هذا الـ «داعش» في بلادنا، لم يقتر من فلسطين التي تحتلها «إسرائيل» منذ 67 عاماً وشردت أهلنا منها، ولا أندري إن كان في هذا التنظيم مختصون بالعلاقات الدبلوماسية ليفتحوا ملف إقامة سفارتهم في «تل أبيب» كما فححت لهم مستشفيات الكيان الصهيوني في الجولان في واشنطن ولندن وتل سيقررون الخلص منهم بعد أن استخدموا كجبياد لخدمة المشروع اليهودي في المنطقة؟

من كامب ديفيد الى سوتشي مروراً بكيف... انفراجات نسبية

◆ لمي خيرالله

من كامب ديفيد الى سوتشي مروراً بكيف تبدو التحركات الدبلوماسية الأميركية كخطوة مهمة لإحداث انفراجة نسبية في العلاقات الأميركية - الروسية عليها تساهم بحلحلة المواقف تجاه العديد من الأزمات، وفي مقدمها الأزمة الأوكرانية وتطورات الأوضاع في سورية...

ملفات ساخنة تزامنت مع بدء المحادثات الأميركية - الروسية حول تطورات الأزمة الأوكرانية، والتي كان على رأسها ملف الأزمة السورية في ظل سعي واشنطن الحصول على مساندة موسكو لوضع حد للوضع المتأزم في سورية تزامناً مع سير المفاوضات الدولية مع إيران في مسار توقيع إطار الاتفاق النهائي في حزيران المقبل. مشاورات جمعت بين خبراء روس وأميركيين على رأسهم مبعوث الولايات المتحدة الخاص للشؤون السورية دانييل روبنشتاين حول سبل دفع التسوية السياسية وضرورة «الاستمرار في الحوار خلال الأسابيع المقبلة بطريقة أكثر فاعلية».

وفي هذا السياق أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن روبنشتاين خطط قبل الوصول إلى موسكو، لزيارة جنيف حيث تستمر المشاورات بين المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا وممثلين عن القوى السياسية والمدنية السورية المختلفة، كما بيّنت ضرورة «انتقال سياسي ثابت (التتمتة ص14)

«داعش» يدخل الحي الشمالي من تدمر والجيش السوري والمقاومة يتقدمان في القلمون



أردوغان يعالج الإرهابيين في «اسكندرون»

نقل نظام رجب أردوغان عشرات الإرهابيين المصابين في سورية إلى مستشفيات في لواء اسكندرون من أجل معالجتهم في إطار الدعم الذي يقدمه للإرهابيين في سورية.

وذكر موقع سنيديكا أوجح التركي أن سيارات الإسعاف التركية هي التي تتولى نقل هؤلاء الإرهابيين المصابين إلى مستشفى التينوزو و مستشفى مصطفى كمال الجامعي و مستشفى دفنة وأغلبهم من تنظيم «النصرة». يذكر أن النظام التركي يقدم كل أشكال الدعم للتنظيمات الإرهابية التخريبية في سورية وذلك من خلال تسهيله تسلسل آلاف الإرهابيين والمتطرفين المرتزقة الأجانب من شتى أنحاء العالم وتقديم مختلف أنواع الأسلحة لهم إضافة إلى استضافة معسكرات تدريب وغرف عمليات لتوجيههم وقيادتهم وصولاً إلى العدوان المباشر عبر الإسناد الناري لهم.

تتمتكت مجموعات من تنظيم «داعش» الإرهابي أمس من التسلل إلى أحياء مدينة تدمر، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين المسلحين وعناصر الجيش السوري واللجان الشعبية المدافعة عن المدينة.

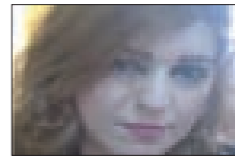
ودخل عناصر «داعش» إلى أحياء عدة في المدينة، وسيطروا على الحي الشمالي وبنى أمن الدولة، فيما دارت اشتباكات عنيفة في وسط المدينة، وقام الجيش بإخلاء الجرحى وكادر مستشفى المدينة، وأمن وصولهم إلى مستشفيات مدينة حمص.

بدوره، استطاع الجيش السوري استعادة السيطرة على حاجزي المتحف وخطاب، وأمن سيطرته على مقر الأمن العسكري والقنصلية الغربية وقرع البادية والقلمة الأثرية، كما عملت وحدات من الجيش والدفاع الشعبي على تأمين إجلاء المدنيين من الأحياء التي احتلها «داعش».

كما هاجم «داعش» أبنار جزل والشاعر في شمال غربي تدمر، ودارت اشتباكات عنيفة مع وحدات الجيش السوري المنتشرة في المنطقة، في حين استهدف الطيران (التتمتة ص14)

محور المقاومة...

متلازمات الصبر والدعم والنصر



◆ فادي مطر

حقق «حصار الشتاء» كل أهدافه المتمثلة بتجفيف مصادر وموارد المسلحين اللوجستية والعسكرية وبدء عملية تحرير القلمون الحدودي عبر المعارك التي يخوضها حزب الله والجيش السوري مع بداية انتقال التنسيق التكتيكي والإستراتيجي للحلفاء إلى أعلى المستويات.

وعلى ما يبدو فإن المعركة المقبلة بدأت تتخذ منحى متقدماً بالتزامن مع معارك التحرير الدائرة في القلمون التي لا بد فيها من دعم وتنسيق من قبل الحلفاء التي تترأس إيران فيها تقديم الدعم والإسناد لسورية عبر الزيارات التنسيقية المستمرة بين البلدين والتي تضمنت آخرها لقاء بين الرئيس بشار الأسد ورئيس لجنة تنمية العلاقات الاقتصادية الإيرانية السورية رستم قاسمي والوفد المرافق له، الاثنان الماضي، لبحث الظروف والمتطلبات الاقتصادية للبلدين التي هي المعيار الأساسي في تحديد أولويات تنفيذ الخطط والمشاريع التي نمت عليها الاتفاقات الموقعة بين الحكومتين، وتم التأكيد على أهمية استكمال تنفيذ الخطط الاقتصادية كما حصل في عام 2013.

فقد وقّع المصرف السوري المركزي مع نظيره الإيراني اتفاقية تتضمن تنفيذ خط إئتماني بمبلغ يقارب 4 مليار دولار (التتمتة ص14)

خلافات داخل قيادات «داعش» على المناصب والامتيازات

تعزيرات عسكرية عراقية في الرمادي



أعلنت وزارة الدفاع العراقية وصول تعزيرات عسكرية مختلفة ينقلها أسطول طائرات الجيش إلى القطعات الأمنية في الرمادي المتحدث باسم عمليات الجيش العراقي قال إن القوات المسلحة تسيطر على مناطق بين مدينة الرمادي وقاعدة الحباينة العسكرية. وأضاف إن قوات الأمن أقامت ثلاثة خطوط دفاع حول الرمادي، مشيراً إلى أن هذه الخطوط ستصبح منصات انطلاق للهجمات، بمجرد تحديد الساعة الصفرة لتحرير الرمادي. في غضون ذلك تستمر أفواج الحشد الشعبي في الوصول إلى المحافظة استعداداً للمعركة. وذكر البيت الأبيض أن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة سيعمق قوة الحشد الشعبي لاستعادة مدينة الرمادي من سيطرة تنظيم «داعش». وأكد المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست أن هذه القوة تتألف من مختلف الطوائف العراقية، مشدداً على ضرورة أن تتلقى أوامر القيادة والسيطرة من الحكومة المركزية العراقية. وكشف مجلس الأمن القومي الأميركي أن الرئيس باراك أوباما اجتمع

على كبار مستشاريه لامن القومي، لبحث الوضع في العراق واستراتيجية التصدي لتنظيم «داعش». وأوضح المتحدث باسم مجلس الأمن القومي إيستر باسكي أن أوباما جدد تأكيده الدعم الأميركي القوي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

وقال إن واشنطن تدرس كيفية تقديم أفضل دعم ممكن للقوات البرية من خلال تسريع تأهيل العشارين وتجهيزها ودعم العملية التي ينفذها العراق لاستعادة الرمادي.

تقرير إخباري

أسئلة عن تداعيات سقوط الرمادي؟

سقطت الرمادي بيد «داعش» واهتز العراق مرة أخرى مع أكبر مكسب يسجله «داعش» منذ استيلائه على الموصل. شظايا هذا الحدث الخطير انتشرت من بغداد إلى واشنطن وتدرجت بالمسؤولية عن الخسارة بغير اتجاه صحيح بأن الحكومة تتحمل مسؤولية أساسية، لكن الجميع بات على دراية بأن الولايات المتحدة ما كانت لتسمح بسقوط المدينة الإستراتيجية لو لم يكن في الأمر مصلحة لا بل مصالح سياسية وأمنية تصب في خدمة المحاولات المستمرة للإسكاف بمقالييد القرار السياسي والعسكري في العراق. خروج الرمادي وتهديد كامل الأنبار بالخروج من يد الحكومة العراقية وعلى رغم الوعود باستعادتها قريباً، بعيد إلى الأذهان المخاوف من مشروع تجزئة العراق المتداول حتى الآن في الأوساط الأميركية والسياسية والعسكرية داخل الإدارة الحالية وخارجها.

هنا يستوجب التدقيق في طروحات وأدبيات السيناتور جون ماكين وغيره حول تقسيم العراق وفق رؤية طائفية وعرقية، كان مشروع الكونغرس الأخير لتسليح العراقيين بحسب الانتماء الطائفي والعرفي إحدى تجلياتها محادثات رئيس «إقليم كردستان» مسعود البارزاني في واشنطن للورة مستقبل الكرد في دولة مستقلة مثلت موافقة أميركية ضمنية على الحلم الكردي.

عشرات الأسئلة وعلامات الإستفهام ملأت وسائل الإعلام والمنابر العراقية تمحورت حول ما إذا كان المطلوب ان يفشل الجيش في المحافظة على الأنبار ليسهل رفع وتيرة وتشريع المطالبة بتسليح مستقل لأطراف ذات طابع طائفي.

في السياق نفسه فإن تداعيات سقوط الرمادي ستطاول صدقية وأهلية الحكومة العراقية في الدفاع عن المحافظات العراقية، ما يسمح لرواد النزعات الانفصالية بالتعبير بقوة عن توجهاتهم لتفكيك الدولة المركزية.

(التتمتة ص14)